

ولكن شرح هذه الامور في مجلة شهرية او صحيفة يومية ولو تكرر مراراً لا يفي بالغاية المطلوبة . وعمل عمومي مثل هذا يقتضي ان يؤلف له مجمع او حزب يتأدي به في كل ناد ويجمع الاعضاء الذين يتعاهدون على الاقتصاد في ما يمكن الاقتصاد فيه وعلى اذاعة هذا الامر في البلاد وتشويق الناس اليه وترغيبهم فيه بكل واسطة ممكنة . ولو كانت الاحزاب الوطنية تفعل هذه الوجبة وجبتها وهذه الغاية غايتها لخدمت الوطن خدمة تذكر لها بالشكر ابد الدهر لان الاستقلال الحقيقي هو الاستقلال المالي وما المديون سوى عبد للذائن والذائن صيد للمديون ومحال علينا ان نتال غصفتلانا التام ونحن مديونون للاربيين وراعتون لم اطياننا واملاكنا

معجم الحيوان

(تابع ما قبله)

❖ القراع . النّقّار Picus E. Woodpecker. V. Pic. طائر في حجم الوروار يتلقى جذوع الاشجار ، ينقرها فيخرج الدود منها ويعرف في الشام والسودان بنقّار الخشب ونقّار الشجر (موطن وتروسترام) وفي بعض انحاء الشام بالناقرية ايضاً (رسل) لانه ينقب الخشب

وقد وصفه ابن سيدة وصفاً حسناً قال « القراع كانه قارية له منقار غيظ اعقب اعقب الرجلين آتي العود الياس فلا يزال ينقره قرعاً يسمع صوته وتسميه النّقّار كانه يقطع ما يمس من عيدان العروق بمنشاره فيدخل فيه » وهي صفة الطائر الذي تسميه في الشام بنقّار الشجر الا ان منقاره ليس اعقب بل مستقيم

❖ الشقراق وفيها لغات ❖ Ceracias garrula. E. Rollier. F. Rollier طائر اصغر من الحمام واعظم من الوروار بين حمرة وزرقة وخضرة وسواد ويعرف في الشام بالشقراقي والشقراق وفي بلاد العرب وسواحل الحبشة وفي المغرب وبعض انحاء السودان بالشمرق والشقراق (بروس وتروسترام وشو وروسل)

ويظهر ان بعض مؤلفي الافرنج اشكل عليهم امر هذا الطائر فان لاين صاحب المعجم المشهور قال ان النقطة تطلق على الطائر المسمى roller وعلى نوع من النّقّار يعرف بالنقّار الاخضر Picus viridis اي pivert بالفرنسية وقد تبعه في ذلك جماعة من المؤلفين مثل

الزئبق

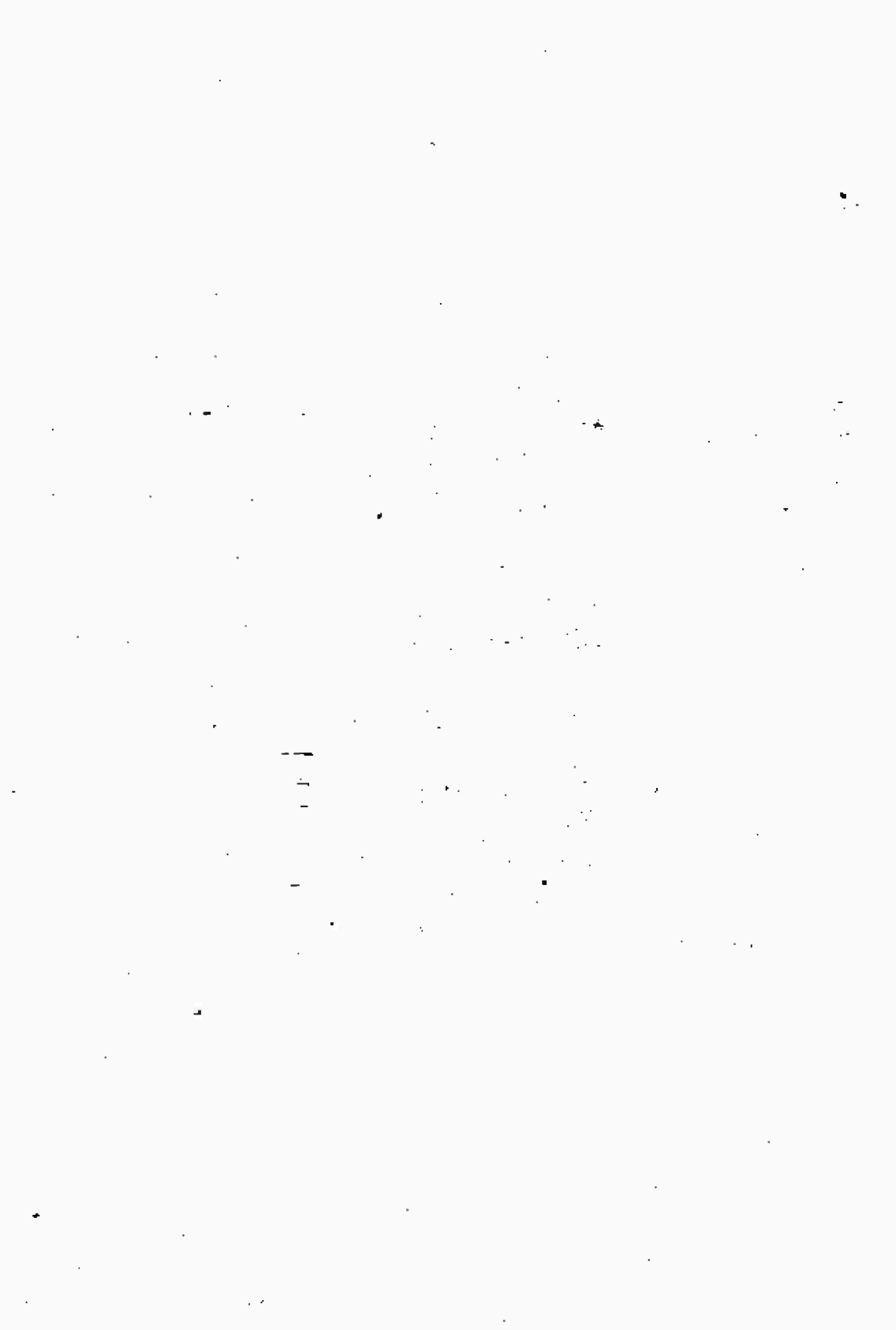
الفضة

الزئبق الأحمر



الفضة

الزئبق الأصفر (الفضة)



بادجر وحايكو وغيرها - وذكر لكلار منبرج مفردات ابن اليطار انهم سمعوا اهل الجزائر يطلقون هذه اللفظة على ابي زريق (geai) والذي اراده من وصفه في كتب اللغة وغيرها انه نفس الطائر المعروف بالشرقي في الشام و roller بالانكليزية في حياة الحيوان «الشرقي طائر صغير يسمى الاخيل وهو اخضر ملج بقدر الحماة وخضرته حسنة مشبعة وفي اجمعها سواد والعرب تشاءم به وله مشي وصيف وهو كثير يلاد الروم والشام وخراسان وفارسيا ويكون غططا بحمرة وخضرة وسواد»

وفي تذكرة داود الانطاكي «الشرقي طائر يقارب الحمام حجما بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد الشامية اول نيسان اي يرموده ويقم الى آخر الصيف ومكنة تقور الاشجار والمحيطان كربه الرائحة كثير التصويت»

وفي النوروزيادي «الشرقي» ويكسر الشين وكترطاس والشرقي بالفتح وبالكسر والشرقي كخرجل طائر مرقط بخضرة وحمرة وياض ويكون بارض الحرم - وفي لسان العرب «الشرقي والشرقيان لسان طائر يكون في ارض الحرم في منابت الخيل كتندر المدهذ مرقط بحمرة وخضرة وياض وسواد»

وفي رحلة بروس ما تعريبه «ويسمى هذا الطائر (اي roller) بالشرقي وهو الاسم الذي يعرف به في الشام وبلاد العرب وسواحل الحبشة وحدود سنار» الى ان قال «قال الدكتور شو وغيره من المؤلفين ان الشرقي في حجمه الى زريق geai وهو صحيح فان الشرقي في بلاد الشام يقرب من ذلك وقال الدكتور شو ايضا ان شرقي مقلوب شرقي وقد وردت اللفظة في التلود وهي مشتقة من شرق بالعبرانية بمعنى صاح وقوله هذا بعيد عن الصواب فالشرقي ممي بذلك للحمان ريش واللفظة مشتقة من شرق بمعنى ملج - ولم اصح لهذا الطائر صرنا فلاشيء فيه من العادات التي في ابي زريق geai او العمق pio» (الترجمة الفرنسية المجلد الخامس صفحة ٢١٤ وما يليها)

والاخيل الشرقي ايضا قال في لسان العرب «الاخيل طائر اخضر وعلى جناحيه لمة مخالفة لونه» في ذلك الخيلان وقبل الاخيل الشرقي وهو مشهورم تقول العرب اشام من اخيل وفي المختص ما نصه «ويسمى (اي الصرد) الاخيل قال سيويه وهو طائر اخضر وعلى جناحيه لمة مخالفة لونه» الى الخيلان فلما ابرعيد فقال الاخيل الشرقي عند العرب «اما الصرد فهو طائر آخر يسمى اهل الشام الضرب وسما في ذكره» ووصفه مخالفا لرصف الاخيل والشرقي في كتب اللغة

وذكر غورسكال انه رأى الاخيل في اليمن ووصفه وصفا يطابق وصف الشقراق قال
ما تعريبه « وللاخيل ريشان طويلان في ذنبه ورياح ريشه في اليمن نصف وريال وسكان
الجبال يزيتون رؤوسهم به في ايام الاعياد ويحسونه من الطيور النادرة . وقد رايت واحداً
منه قرب بيت الفقيه (١) . وهو شديد الاختفاء يريشه يحمل لوكروياين يدخل من واحد ويخرج
من الآخر فلا يباذ أي ريشه »

فيظهر من وصفه انه ليس الصرد بل الشقراق . ولا يخفى ان الشقراق المعروف في
الشام ليس له ريشان والذئبان في ذنبه كالورول ولكن الشقراق الإفريقي يختلف عنه بهاتين
الريشتين وقد اشار بروس الى ذلك في وصفه (المجلد الخامس الصفحة ١١٤)

Lynx torquilla. E. Wrynneck. F. Torcol

❖ اللواء ❖

طائر صغير طويل العنق يروي برأسه ويترف في الشام بالي لوي . قال ابن سيده « اللواء
طائر طويل العنق يروي برأسه طويل الرجلين ابيض اللون اي اصداً لكنه اقل حمرة)
مهزول طويل كانه من نبات الماء وهو في العظم نحو الصرد (يغرب من المصايف يسمى
الضرب في الشام ويسمونه) والصرد اناذ (اي استن) من واكبر »

Upopa. E. Hoopce. F. Huppe

❖ المذخند ❖

معروف ومشهور ولا خلاف في ترجمته

❖ البيضاء البيضاء البيضاء (هندية) الدرة (خيشة) ❖

Psittacus. E. Parrot. F. Péroquet

هو الطائر المشهور الذي يحلم الطوق . ويسمونه يقول يخال ويخان ويخنان . واللفظة
هندية الاصل وهي يخالنة التاميل التي يحكون بها في بعض انحاء جزيرة سيلان وما يجاورها
من بلاد الهند

اما الدرة فلفظة افرقية وظنها خيشة الاصل وهي الدرة بلنة الخيشة احدى اللغات
الخيشية . وقد ذكرها السيري قال « الدرة بضم الدال المهمللة البيضاء » . ولم اجدها في غير
محيط المحيط من كتب اللغة قال « وتطلق الدرة عند العامة على طائر البيضاء » . ولا ارى
البيضاء انصح منها فكلا اللغتين اعجمي . ويظهر ان العرب الذين اتصلوا بالهند عن طريق
البحر الفارسي استعملوا لفظة البيضاء والذين اتصلوا بالصومال وبلاد الحبشة استعملوا لفظة

(١) يطلق هذا الاسم على بلدين في اليمن احدهما بيت الفقيه الكبير وهي واقعة شمالي المدينة
التي روى عن لي والثانية بيت الفقيه الصغير وموقعها جنوبي المدينة

المرّة لكن البعض يفرقون بين الدرّة والبيضاء فيطلقون الاولى على الصغير من هذا الطائر والثانية على ما عظم حجمه

اما الطائر المسماة Cockaton بالانكليزية فهو نوع من البيضاءات والبنظرة ملقبة الاصل فان البناء بلغة ملقبة ككوتوه ولا بأس بتسمية هذا الطائر بالككوتوه بالتركية

❖ الغرباء ❖ Corvus. E. Crow. F. Corbeau طائر كبير يشاهدون به وهو انواع كثيرة منها الغرباء الاصم والاورق والابقع والاعمى والزاع والنداف والمققي وفي بعض اصناف الشام يطلقون لفظة الغرباء على الاسود منه فقط اما في مصر فانهم يطلقونها على جميع انواعها كما هو في كتب اللغة

واللفظة متشابهة في كثير من اللغات فهي الغرباء بالتركية وعروب بالعبانية وكوركس باليونانية وCorvus باللاتينية وCrow بالانكليزية وCortie بالاسكوتلندية وCorbeau بالفرنسية الخ - وقيل ان العرب اشتاءهم بالغرباء اشتقوا منه التربة والاعتراب والغريب - كذا جاء في كتب اللغة ولعل التربة في الاصل من مادة غرب اي الاتجاه الى المغرب فان اكثر تغريبهم كان الى المغرب ويومحوا عربا على ما قيل

❖ الغرباء الاصم والحاتم ❖ Corvus corax. E. Raven. F. Grand corbeau هو الاسود الكبير من الغربان ويعرف عند العامة بالغرباء النوسي (فورسكال)

❖ الغرباء الابقع - غرباء البين ❖ C. Scapularia. E. Pied crow الذي فيه يبيض وصواد

❖ الغداف - غرباء القيط ❖ C. frugilegus & C. agricola. E. Rock. F. Frenx

نوع من الغربان يجتمع عصائب لرب البيوت - قال السمرقي « الغداف غرباء القيط قال ابن فارس الغداف هو الغرباء الضخم وقال البدرى وغيره من ائمة اصحابنا هو غرباء صغير اسود لونه كلون الرماد » - ولا يمكن تحقيق الغداف من وصفه في المؤلفات العربية لتلك اعتمدت في تسميته على ما ذكره المرحوم احمد فارس في كتاب شرح طبائع الميوان والمرحوم الدكتور بوست في كتاب نظام الحشرات

❖ الغرباء الاعصم ❖ Graculus eximilis. E. Chough F. Grave

نوع من الغربان صغير الحجم احمر الرجلين والشفار - والغرباء الاعصم وصفه مضطرب في السمرقي وكتب اللغة - قال الفهر وزبادي « الغرباء الاعصم الاحمر الرجلين والشفار او في جناحه ريشة بيضاء » - وجاء في كتاب حياة الحيوان في باب الغرباء ان الغرباء

الاعمى عزيز الوجود قالت العرب اعز من الغرباء الاعمى اي الاحمر المنقار والرجلين . وفي ذلك حديث طويل ذكره السمعاني وغيره واختلفوا في وصف الغرباء الاعمى فمنهم من قال الابيض الرجلين لان الاعمى من الوحول والخليل ما كانت في رجله بياض ومنهم من قال الغرباء الاعمى اذي في جناحه ريشة بيضاء ومنهم من قال خلاف ذلك . وسبب اختلافهم تفسير قول العرب اعز من الغرباء الاعمى ولا اعرف غرباء ابيض الرجلين اذ في جناحه ريشة بيضاء فتولم اعز من الغرباء الاعمى يفهم منه ان هذا الغرباء عزيز الوجود في بلادهم والطائر المسمى Chough قليل الوجود في بلاد العرب لا يرى الا في الصحور الشاهقة فيصعب الوصول اليه لذلك قالوا اعز من الغرباء الاعمى

❖ الزاغ (فارسية) - غراب الزرع C. monedula. E. Daw, jackdaw. F. Grolle

غراب صغير اسود يعرف في الشام بغراب الزرع . ويظهر ان بعض سواكن العرب اطلقوا لقطة الزاغ على الغرباء الاعمى ايضا . قال السمعاني « الزاغ من انواع الغرباء يقال له الزرع وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير وقد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه يأكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر لكنه وقع في كتاب عجائب المخلوقات انه الاسود الكبير وانه يبش أكثر من الف سنة وهو يوم والصواب الاول » . وجاء في تذكرة داود الانطاكي « الغرباء اسم لثلاثة انواع من الطيور احدها الزاغ المعروف بغراب الزرع . وفي لسان العرب « الزاغ هذا الطائر وجمعه الزبغان قال الازهري لا ادري امره ام معرب وفي حديث الحكم انه رخص في الزاغ قال هو نوع من الغرباء صغير »

❖ الزاغ الجبني C. corone. E. Carrion crow. F. Corneille.

نوع من الغرباء يأكل الجيف (رسل ويوست)

❖ الغرباء الازرق C. Cornix. E. Hooded crow. F. Corneille grise

نوع من الغرباء اسود الرأس والجناحين والذنب وسائرهُ بلون الرماد ويعرف في الشام بالثاق وهو الطائر الذي نراه كثيراً في مصر القاهرة

❖ العقق والعقق (حكاية صوتية) كندش (فارسية) الشجوي Pica caudata

E. Pie, magpie. F. Pie

نوع من الغرباء ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب . قال السمعاني العقق كعقاب وبشي كندش طائر على قدر الحماة وهو على شكل الغرباء وجناحاه أكبر من جناحي الحماة وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له العقق . . . واختلفوا في سبب تسميته

عصفاً فقال الجاحظ لأنه يعنى فرائحه فيتركهم بلا طعام وقيل اشتق له هذا الاسم من صوته « وهو الصواب

في القيقى - الزرياب (فارسية) - ابو زريق في Garrulus E. Jay. F. Geai
 طائر على قدر الحماة اصداً اللون اسود الفذب مخطط الجناحين بزرقة وسواد وبياض . كثير
 التصويت . قال الدميري « ابو زريق القيقى والزرياب وهو الوف للناس يقبل التعليم سريع
 الادراك لما يعلم وربما زاد على البيقاء » . وقال في باب القاف « القيقى بكسر او لم طائر على
 قدر البهامة واهل الشام يسمونه ابا زريق » . وهو معروف بهذا الاسم الى يومنا
 هذا الدكتور امين الملوفا

بَابُ الْبِلَاعَةِ

صادراتنا الزراعية

صادراتنا زراعية كلها تقريباً وهي قليلة الاصناف وتكاد تكون محصورة في القطن
 وبزونه كما ترى في الجدول التالي

وقد ذكرت فيه قيمتها بالجنيهات المصرية ورتبت حسب قيمتها الآن ولم تقتصر على
 صادرات السنة الماضية بل ذكرنا معها سنة ١٩٠٨ و ١٨٩٩ ليظهر الفرق

سنة ١٩٠٩	سنة ١٩٠٨	سنة ١٨٩٩	
٢١٤٧٧٧٤٥	١٧٠٩١٦٠٣	١١٥٩٨٣٣٨	(١) القطن
٠٢٤٣٢٩٣٩	٠٢٤٧٠٩٩٦	١٦٣٧٤٠٤	(٢) بزره القطن
٠٠٢٥٩٩٤٧	٠٠١٩٨٩٦٢	٢٢٩٣٣٢	(٣) البصل
٠٠٢٤١٩٢٥	٠٠٢١٥٧٦٥	٩٠٦٤٢	(٤) كسب بزره القطن
٠٠٢٢٧٨٤٥	٠٠١٤١٢٦٢	٦٧٩٧٢	(٥) الجلود القطير والديف
٠٠١٦٧٣٢٤	٠٠١٤٠٦١٦	١٠٤٨٣٥	(٦) الرز
٠٠١٥٣١٢٠	٠٠٠٨٥٦٥٤	٤٣٣٤٤	(٧) البيض
٠٠٠٦٥٩٨٨	٠٠٠٥٣٦٤٦	٤٦٣٤٠	(٨) الكتان